

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٢) _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد كنا قد اه ذكرنا في الدرس السابق بعض اه التفاصيل في اركان الامام التي - 00:00:01

لن يتكلم عنها المؤلف في هذا المتن تكلمنا عن الايمان بالملائكة والايمان بالرسول والايمان بالملائكة والايمان بالكتب السماوية الان نشرع المباحث التي سيذكرها المؤلف. يا اخوة المؤلف رحمه الله سيذكر عقيدة اهل السنة في صفات الله مجملة - 00:00:18 وهذه العقيدة المجملة تتلخص في ان اهل السنة يؤمنون بالاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ثم سيذكر لك دليلا اجماليا على هذه العقيدة ثم بعد ذلك يبدأ بالتفصيل - 00:00:47

فيسرد لك الايات والحديث الواردة في الصفات كأنه يقول لك كل ما ورد في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فاننا به مؤمنون بحقيقة ما تضمن ما تضمنته هذه النصوص مثبتون - 00:01:11

ولخبر الله تبارك وتعالى وخبر الرسول عليه الصلاة والسلام مصدقون ثم بعد ذلك سيذكر بعض المباحث التي كثر النزاع فيها كمبحث العلو ومبحث المعية ومبحث كلام الله تبارك وتعالى ثم بعد ذلك سينتقل الى باقي مباحث العقيدة. من الايمان باليوم الاخر والايمان بالقدر. وما يتبع العقيدة - 00:01:35

بها من الابواب كحقوق الصحابة واهل البيت. وكون الايمان يزيد وينقص والتكفير اه هذه الامور التي ليست في الاصل اه امورا عقائدية وانما الحقت بها لانها كما قررنا في اللمعة صارت شعارا وعلامة - 00:02:05

على اهل البدع المؤلف رحمه الله هنا قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابة اول ركن من اركان الايمان هو الايمان بالله والايمان بالله يتضمن شيئين - 00:02:25

الايمان بوجوده والايمان بتوحيده اما الايمان بوجود الله فهذا امر مركوز في الفطار راسخ في القلوب لا ينكره عاقل سوي لا يمكن لعاقل ان ينكر وجود الله تبارك وتعالى ان الانسان لو رأى حجرا على حجر - 00:02:50

لا نتساءل من وضع هذا على هذا ولا استحالة في في عقله ان يوضع الحجر على الحجر بغير واضح فكيف بهذا الكون المحكم البديع المتناسق فكيف بالانسان نفسه؟ الانسان لو تأمل في نفسه كما قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون؟ لو تأمل في نفسه - 00:03:21

فوجد عجبا الان هذه الروبوتات الانسان الالي هذه الروبوتات التي تصنع هذه تحتاج يعني الى عبقرية هذه خلاصة العلوم التقنية في هذا العصر لا يمكن ابدا لا يمكن لعاقل ان يصدق ان هذا الروبوت هذا الانسان الالي ماذا - 00:03:48

صنع هكذا وايهما اعظم هذا الروبوت ام الانسان بلا شك الانسان فلذلك وجود الله تبارك وتعالى لا ينكره الا جاحد مستكبر حتى اعنى الكفرة فرعون فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى - 00:04:18

وقال هذه الانهار تجري من تحتي. وقال اه ما علمت لكم من اله غيري فرعون كان في قرارة نفسه يقر بوجود الله ويقر بصدق موسى لذلك قال الله تعالى عن فرعون وقومه وجحدوا بها - 00:04:44

في قنائة انفسهم ظلما وعلوا يعني جحدوا بها ظلما واستكبارا. لكن في قرارة انفسهم قد ايقنوا برسالة موسى. وموسى عليه الصلاة

والسلام من قال لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر - [00:05:07](#)

واني لاظنك يا فرعون مثبورا كون وجود الله امرا فطريا راسخا في القلوب السوية. والفطر السليمة والعقول الصحيحة لا يتعرض اكثر المؤلفون اكثر المؤلفين في الاعتقاد له وانما يتكلمون عن الايمان بتوحيد الله - [00:05:28](#)

اذا ترك المؤلف الايمان بالوجود. قال فورا ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه التوحيد ثلاثة اقسام كما تقدم مرارا. ربوبية والوهية واسماء وصفات بدأ المؤلف رحمه الله بماذا - [00:05:56](#)

الاسماء والصفات لان اكثر الخلاف الذي حصل في الامة انما هو في باب الاسماء والصفات الفرق الضالة الكبرى جهمية المعتزلة. طلابية الاشاعرة الماتوريدية وغيرها كثير. اصل الخلاف معها الخلاف في اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته - [00:06:16](#)

حتى عبادة القبور والاضرحة يعني الخلل في توحيد العبادة ما كان منتشرا في اول الامة هذا حصل في الازمنة المتأخرة المؤلف رحمه الله ابتداء من اقسام التوحيد بتوحيد الاسماء والصفات لعظم اهميته - [00:06:46](#)

وكثرة الخلل الذي وقع فيه وكثرة الخلاف الذي حصل في الامة بسبب هذا الباب وباب الاسماء والصفات يا اخوة الان كثير من الاصوات التي نسمعها تزهد في هذا الباب وتقول علوم نظرية لا ثمرة لها - [00:07:10](#)

ماذا سنستفيد؟ سواء كان الله استوى على العرش او استولى. هكذا يقولون ما في سنستفيد سواء اثبتنا الصفات السبع التي يثبتها الاشاعرة ام اثبتنا كل الصفات سيزهدون في هذا الباب - [00:07:34](#)

وهذا خلل كبير ومجانبية لطريقة السلف وهديهم باب الصفات من اعظم ابواب الدين في امور كثيرة منها ان السلف كانوا يعظمون من شأنه جدا كانوا يكفرون في بعض المسائل من مسائل الصفات - [00:07:53](#)

كان السلف باجماعهم يكفرون من انكر عدو الله قال ابو حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر من قال لا ادري اين الله افي السماء ام في الارض فقد كفر الجهمية - [00:08:18](#)

الذين يقولون ان القرآن مخلوق كفرهم علماء السلف ونقل الطبراني تكفيرهم عن خمسمائة عالم ليس كذلك؟ ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان هكذا يقول ابن القيم في القصيدة النونية - [00:08:34](#)

خمسون في عشر يعني خمسمائة عالم من العلماء في البلدان ولى لك اي الامام حكاة عنهم. بل قد حكاة قبله الطبراني يا السلف كانوا يشددون جدا في مسائل الصفات. الامام احمد ابتلي وامتحن وسجن وجلد ومنع من - [00:08:59](#)

التدريس وعرض نفسه للسياط والقتل من اجل مسألة واحدة هل كلام الله مخلوق ام غير مخلوق فكيف تأتي هذه الخلوف الخالصة التي فشى فيها الجهل ورفع عنها العلم. ووجدت فيها اشراط الساعة - [00:09:20](#)

ثم يزهدون في باب كان السلف يعظمون شأنه جدا هاظ يا عمر الامر الثاني نقول محبة الله والذل له وما جناح الايمان اليس كذلك مر معنا وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان - [00:09:41](#)

لا يمكن لقلب ابد ان يحب الله وان يذل له حق المحبة وحق الذل الا بمعرفته باسمائه وصفاته انت اذا عرفت من صفات محبوبك ما يجعلك تحبه يصبح عندك الحب الحق - [00:10:11](#)

الذي ماذا تعبد بمقتضاه حق العبادة لذلك اذا عرفت من صفات الله ما يجعلك تخافه وتخشى نعمته وعذابه وعقابه وتعرف انه جبار منتقم قدير عزيز ماذا يحصل في قلبك الذل - [00:10:39](#)

بقدر معرفتك باسماء الله وصفاته بقدر ما يحصل في قلبك حب لله وذل له وبالتالي تستقيم العبادة الله يقول ابن القيم رحمه الله وكيف لقلب ان يدعي حب شيء ثم ينفر سمعه - [00:11:03](#)

عن عن ذكر صفاته كيف قلب يدعي انه يحب شيء من الاشياء ثم اذا ذكرت اوصاف هذا الشيء ماذا نفرت سماعه عنه انا احب انسان جاء رجل فقال لي فلان كريم - [00:11:28](#)

فلان ذكي فلان ذو سورة حسنة اذا انا فعلا احبه ذكر هذه الصفات الحسنة له ماذا يشدني ويزيدني حبا له واسر بذكرها ان ادعي اني احبه ثم اذا ذكرت اوصافه - [00:11:53](#)

نثر سمعي عنها وقلت لا هذه ما تليق به هل يمكن ان تتحقق محبة في القلب على هذا الوجه لا ابدا لذلك يحرم الانسان من محبة الله ومن الذل له - [00:12:19](#)

بقدر ما يجهل من صفاته ويكون جهله بقدر تعطيله اليس كذلك؟ فكلما عطل من صفات الله اكثر كلما قلت المحبة وقل الذل في قلبه لله لا يمكن ان يستقيم قلب على المحبة والذل - [00:12:38](#)

الا بمعرفة صفات الله تبارك وتعالى يوجد اشكال كذلك مما اه يدلك على اهمية هذا الباب وعظيم شأنه انتم اخذتم هذا اليس كذلك تمام ان الخلل اذا طرأ على التوحيد العلمي - [00:13:01](#)

تيسري ولا بد الى التوحيد العملي اول الامة ما كان فيها عبادة قبور لكن لما صار الناس يعطلون صفات الله او ينسبون لها غيره ينسبون تدبير الكون وينسبون شفاء المرضى واحياء الموتى الى المخلوقين - [00:13:33](#)

ماذا صاروا يعبدون المخلوقين من دون الله الخلل في التوحيد العلمي يعني في الربوبية والاسماء والصفات سيسري الى التوحيد العملي. اي توحيد الالهية وتوحيد العبادة طيب قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه. وبما وصفه به رسول محمد عليه الصلاة والسلام - [00:13:57](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل هذه محظورات اربع ينبغي ان يتركها الانسان حالة اثباته لصفات الله تبارك وتعالى. من غير تحريف - [00:14:28](#)

التحريف يا شباب اما ان يكون لفظيا او ان يكون معنويا يكون لفظيا او ان يكون معنويا اللفظي مثاله لفظي يكون مثلا بزيادة حرف او حركة او كلمة او ذلك يكون بالاضافة والحذف - [00:14:56](#)

ويكون ايضا بالتغيير. اذا اما ان يضيف او ان يحذف او ان يغير مثاله الجهمية في قول الله تعالى وكلم الله موسى تكريما هذه الاية من اوضح الايات في اثبات - [00:15:24](#)

الكلام لماذا؟ لان الفعل فيها اكد بالمصدر والفعل اذا عقد بالمصدر فالمراد به الحقيقة باجماع اللغويين لذلك قال بعض الجهمية وددت حذفها من المصحف هذه الاية حرفوا هذه الاية قالوا وكلم الله - [00:15:46](#)

موسى تكريما فجعلوا المكلم موسى والمكلم. الله. الله. يعني الكلام اضيف الى من؟ الى موسى. الى موسى. وبهذا ينفون الكلام عن الله تبارك وتعالى اما التحريف المعنوي تحريف المعنوي يا اخ ويترك اللفظ - [00:16:13](#)

لكنه يصرف المعنى عن الظاهر يصرف المعنى عن ظاهره. يقول لك بل يدها مبسوطتان ليس المراد اليد. ليس المراد اثبات يد الله. اذا ما المراد يقول النعمة القدرة الكرم العطاء - [00:16:36](#)

طيب الرحمن على العرش استوى يقول استولى صيدا طيب وكلم الله موسى تكريما نقل الزمخشري في الكشاف عن بعضهم قال جرحه بمخالب الحكمة لان الكلمة لان الكلمة في اللغة الجرح. الجرح - [00:16:57](#)

يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهينته حين كلم. فالتحريف اما ان يكون لفظيا او معنويا تحريف المعنوي هو الذي يسميه الشاعر تأويلا وتأويلا. نعم مر معنا ان التأويل - [00:17:22](#)

اما ان يكون عند السلف له معنيان. نعم التفسير وحقيقة الشيء وابتدع المتأخرون معنا ثالث. صرف المعنى عن ظاهره الى غير الظاهر. طيب هذا التحريف. من غير تحريف ولا تعطيل. تعطيل مرة معنا ان التعطيل في اللغة التخرية. قال الله - [00:17:46](#)

الله تعالى وبئر معطلة اي خاليا لا ماء فيها طيب هذا التعطيل في اللغة. اما التعطيل مراد هنا هو نفي الصفات. والتعطيل يا اخوة يكون بالتحريف ويكون التفويض التحريف والتفويض كلاهما - [00:18:15](#)

المفوض هل يثبت صفات لا يثبت يقول لا ادري يسمع قول الله تعالى الرحمن على عرشه استوى يقول لا ادري. فهو لا يثبت صفاته. لذلك المفوضة يسمون لا ادري النوم لا ادريا يقولون لا ادري - [00:18:39](#)

لا يثبت صفة اما المحرف لا يثبت صفة ويثبت للنص معنى غير مراد عندنا قاعدة كل محرفا معطل هل كل معطل محرف؟ ربما يكون مفوض. اذا كل محرف معطل وليس كل معطل محرفا. لانه ربما يكون تعطيله بالتفويض - [00:18:59](#)

طيب من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل التكيف ذكر كيفية لصفات الله تعالى ذكر كيفية لصفات الله تعالى هذه
الكيفية اما ان تقيد بمماثل اولى ان قيدت بمماثل - [00:19:34](#)

صار التكيف تمثيلا وان لم تقيد بمماثل يبقى تكييفا يعني لو ان رجلا قال لله يد كيدي هذا ذكر كيفية ام لا؟ قيدها بمماثل ام لا؟ قيدها.
ماذا يسمى فعله؟ تمثيلا. يسمى فعله تمثيل - [00:20:02](#)

طيب لو قال لله يد لها الف اسبوع في كل اصبع الف اذكر كيفية ام لا؟ هل لهذه الكيفية مماثل؟ في الواقع الذي نراه في الخارج
المحسوس؟ لا. لا يسمى فعله تكييفا - [00:20:25](#)

لذلك يا اخوة كل ممثل مكيف وليس كل مكيف ممثلا واضح طيب قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه وبما وصفه به
رسوله محمد عليه الصلاة والسلام. من غير تحريف ولا - [00:20:49](#)

تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. فلا ينفون عنهما وصف به نفسه
ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا يكيّفون ولا يمثلون صفات - [00:21:12](#)

بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن
حديثا من خلقه. ثم رسله صادقون مصدقون - [00:21:32](#)

بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.
فوصف سبحانه نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه. من النقص - [00:21:52](#)

والعيب هذه بعد ان ذكر لك عقيدة اهل السنة مجملة عقيدة اهل السنة مجملة في الاسماء والصفات يؤمنون بما وصف الله به نفسه
غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بعد ان ذكر هذه العقيدة المجملة ذكر عليه - [00:22:12](#)

دليلا مجملا دليل مجمل يعني ليس بتفصيلي دليل اما اجمالي او تفصيلي اجمالي يعني على المسألة ككل اما التفصيلي على كل فرد
من افرادها يعني الرحمن على العرش استوى. هذا دليل اجمالي ام تفصيلي - [00:22:35](#)

تفصيلي لانه يدل على الاستواء فقط تمام طيب ذكر لك دليل اجمالي على هذه العقيدة لماذا نحن نؤمن بالاسماء والصفات؟ لا ننكر
شيء ولا نمثل الله بخلقه لان خبر الله وخبر رسول اجتمعت فيه - [00:23:04](#)

مقومات قبول الخبر حتى تصدق خبر انت ينبغي ان يتوفر فيه اربعة اشياء العلم والصدق والبيان وارادة الهداية او حسن القصد تمام
الله تعالى اعلم بنفسه من الناس ام الناس اعلم به من نفسه - [00:23:28](#)

قال الله تعالى قل انتم اعلم ام الله هذا استفهام استنكاري يعني الله اعلم منكم بنفسه اليس كذلك؟ نعم الله اعلم منكم بنفسه طيب
النبي عليه الصلاة والسلام اعلم بربه ام غيره اعلم منه بربه - [00:24:02](#)

هو اعلم الناس بربه اذا خبر الله وخبر الرسول فيهما كمال العلم لذلك هل يوجد اصدق كلاما من كلام الله ومن اصدق من الله قيلا هذا
استفهام يراد به النفي - [00:24:30](#)

ومن اصدق من الله قيلا يعني لا احد اصدق من الله كلاما كمال الله اصدق الكلام وكذلك كلام رسوله عليه الصلاة والسلام فالامر الثاني
اجتمع في كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. كمال العلم وكمال - [00:24:54](#)

كذلك اجتمع في كلام الله وكلام الرسول جمال البيان والفصاحة ومن احسن من الله حديث الله نزل احسن الحديث. نحن نقص عليك
احسن القصص والنبي عليه الصلاة والسلام اوتي جوامع الكلم - [00:25:21](#)

وهو افصح الناس عليه الصلاة والسلام كذلك الله تعالى اراد بهذا الوحي اراد ماذا اراد هداية الناس قال الله تعالى يبين الله لكم ان
تضلوا يعني يبين لكم حتى لا تضلوا - [00:25:47](#)

والله تعالى يريد الله ان يبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم الله تعالى سمى وحيه نورا وحياة فقال وكذلك اوحينا اليك روحا
من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه - [00:26:11](#)

نورا نهدي به من نشاء من عبادنا انظر اجتمع في كلام الله وكلام الرسول كمال الصدق وكمال العلم وكمال الفصاحة والبيان وكمال

ارادة الهداية وحسن القصد لذلك هل لنا ان نرد خبر الله عن نفسه - [00:26:37](#)

هل لنا ان نقول فيما وصف الله به نفسه ان هذا غير مراد هل لنا ان نقول عن امر وصف به النبي عليه الصلاة والسلام ربه ان هذا لا يليق بالله - [00:27:02](#)

هذا من اعظم المحادة لله والرسول ومن اعظم التقديم بين يديه سبحانه الله قارن هذا بمذهب الاشاعرة. الاشاعرة عندهم من اصول الكفر ان تأخذ بظواهر نصوص الصفات من اصول الكفر عندهم - [00:27:19](#)

ان تأخذ بظواهر النصوص الله تعالى الذي هو اعلم اعلم من غيره بنفسه واصدق حديثا واحسن كلامه احسن واراد هداية الناس ثم يكون الاخذ بظاهر كلامه اصلا من اصول الكفر. هذا ضلال مبين - [00:27:44](#)

عندهم اه الاشاعرة هذه النصوص نصوص الصفات توهموا الكفر توهم التشبيه لذلك قال اللقاني في جوار التوحيد وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوضه ورم تنزيها يعني عندهم ماذا؟ كل ناس من النصوص الصفات يوهم التشبيه يعني تشبيه الخالق بالمخلوق والتشبيه ماذا - [00:28:11](#)

هو التمثيل تشويه كفر فعنده كل نص يوهم الكفر ماذا تصنع انت اول يعني اوفى وياض قل لا ادري ورم تنزيها. يعني اطلب بتحريفك وتفويضك تنزيه الله عما لا يليق به - [00:28:43](#)

هل هل هذا يستقيم من اعتقد ان كلام الله وكلام الرسول فيهما كمال العلم وكمال الصدق وكمال البيان. وكمال ارادة الهداية. هل يمكن ان ينطق بهذا الكلام الله تعالى جعل هذه النصوص التي انزلها الينا - [00:29:06](#)

حكما نرجع اليه اما هؤلاء جعلوا ماذا الحكم جعلوا عقولهم حكما فان رضيت عقولهم بما جاءت به النصوص قبلوه والا ردوه فجعلوا النصوص تابعا بدل ان تكون متبوعا الوصية التي تتبع - [00:29:32](#)

ولا تتبع العقول والاهواء والمقاييس الفاسدة والاراء المأخوذة من الفلاسفة يوجد اشكال طيب هذه هي الحجة الاجمالية التي اوردها المؤلف رحمه الله على صحة هذا المذهب طيب قال وهو سبحانه - [00:29:59](#)

قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات يعني من من صفات الله ما هو مثبتات ومنه من في من المثبات اعطوني امثلة السمع البصر الرزق اليد الاستواء العلو الحكمة الرحمة ما بكم - [00:30:31](#)

طيب هذي صفات مسببة من فيا النوم العجز التعب الولد السنا وغير ذلك طيب قال فلا عدول لاهل السنة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:31:00](#)

وقد دخل في هذه الجملة اي جملة اما ان يكون مراده ما سبق كله يعني الايمان بما وصف الله به نفسه او ان يكون مراده الجمع بين النفي والاثبات وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص - [00:31:27](#)

التي تعدل ثلث القرآن سورة الاخلاص اعدلوا ثلث القرآن في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه جاء للنبي عليه الصلاة والسلام يذكر له رجلا يقرأ سورة الاخلاص يرددها. وكان - [00:31:52](#)

انه يتقالتها يعني يظنها قليلا. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن تعدل ثلث القرآن لماذا بان القرآن اما خبر عن الله او خبر عن المخلوق او احكام. خبر عن الله او خبر عن المخلوق - [00:32:08](#)

او احكام يشرعها الخالق في حق المخلوق وسورة الاخلاص كلها خبر عن الله فكانت وقيل تعدل ثلث القرآن في الثواب والجزاء وليس في الاجزاء وليس في الاجزاء لو قال رجل انا احفظ ثلث القرآن - [00:32:37](#)

ثم قيل لها اسمعنا وقال قل هو الله احد هل كلامه صحيح؟ نعم. لا ليس كلامه بصحيح لو قال لله علي نذر ان اقرأ ثلث القرآن ثم جاء فقرأ قل هو الله احد - [00:33:02](#)

او قال الله علي نذر ان اقرأ القرآن مرتين فذهب وقرأ قل هو الله احد ست مرات هل هل يجزئه هذا في نذره؟ لا لا اذا هي في الثواب والجزاء ثلث القرآن وليس في الجزاء - [00:33:23](#)

اه مما قيل في سبب نزولها ان المشركين قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام انسب لنا ربك يعني اذكر نسبه. اذكر نسبه. فقال انزل الله قل

هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يولد - 00:33:46

وهذه الآية في بعض الاحاديث ان رجلا كان يستفتح قراءته بها في الصلاة. نعم فلما ذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام قال قال الرجل لانه صفة الرحمن وانا احب ان اقرأها قال لانها - 00:34:06

صفة الرحمة ابن حزم الظاهري يقول لا نقول ان الله له صفات لان لفظ الصفة لم يرد في الكتاب والسنة وقد ورد في هذا الحديث فهمتم؟ في هذا رد على ابن حزم الظاهري الذي قال ان لفظ الصفة لا يطلق على الله ولا - 00:34:30
ولا ورود له في النصوص طيب قل هو الله احد يعني واحد متفرد لا شريك له الله الصمد عبد الصمد يعني السيد الكامل الذي لا نقص فيه وقيل الصمد الذي لا جوف له - 00:34:59

وقيل الصمد تصمد اليه المخلوقات يعني تفتقر وتحتاج وتحب تمام لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يوجد اشكال طيب وما وصف به نفسه في اعظم اية من كتاب الله - 00:35:24
الكرسي اعظم اية في كتاب الله كما في حديث ابي بن كعب النبي عليه الصلاة والسلام قال اي اية في كتاب الله اعظم وقال الله ورسوله. ورسوله اعلم. ثم كررها مرارا فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:48
العلم ابا المنذر اذا اعظم اية في اعظم سورة في كتاب الله ماذا الفاتحة الفاتحة الفاتحة امرها عجيب اه يا اخوة في الرقية وايش له خبرة مسوا في مسك شو اسمه - 00:36:09

الله اكبر مكان شورشلا وهذا مجرب ما بس بقويس ممسوسين اكثر ما يتأثر الجن الفاتحة فامرها عجيب الفاتحة طيب اعظم سورة في كتاب الله الفاتحة واعظم اية في كتاب الله - 00:36:50
والاخلاص اعدلوا ثلث القرآن. هذا كله يدل على ان كلام الله تعالى يتفاضل يعني بعضه افضل من بعض كلام الله بعضه افضل من بعض. هذا التفاضل يكون في الموضوع ويكون في التأثير - 00:37:16

يكون في الموضوع سورة الاخلاص التي كلها عن الله تبارك وتعالى وعن وصفه اعظم من سورة المسد التي تتحدث عن ابي لهب نتحدث عن ابي لهب كذلك ايات كثيرة من كتاب الله كل نفس ذائقة الموت. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم - 00:37:43

هذه سطر اتقوا الله حق تقاته. اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. هذه تأثيرها اه يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج؟ لا - 00:38:16
تأثيرها مثل اية المداينة رغم انه اية المداينة ماذا صفحة كاملة؟ فلذلك القرآن يتفاوت التأثير ويتفاوت في الموضوع فبعضه افضل من بعض بهذه الاعتبارات طيب قالوا وما وصف به نفسه - 00:38:41

في اعظم اية من كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم. الله لا اله الا هو الحي القيوم هذا اليوم هذان الاسمان قيل انهما الاسم الاعظم اه ورد في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي سورة ال عمران - 00:39:03

وفي سورة ال عمران اولها الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. وفي سورة طه وعنت الوجوه للحي القيوم وهذان الاسمان اليهما ترجع جميع الصفات اليهما ترجع جميع الصفات. سيأتي معنا ان شاء الله في القواعد المثلى الصحيح - 00:39:28
هي الاقوال اصح في الاسم الاعظم. والصحيح ان الاسم الاعظم هو هو الله الاسم الاعظم هو الله الحي القيوم ترجع اليهما الصفات الحي ترجع اليه الصفات الذاتية والقيوم ترجع اليه الصفات - 00:39:53

الفعلية لماذا؟ لان الحي اي الموصوف في الحياة الكاملة الحي هو الموصوف حياته كاملة. ولا تكون الحياة كاملة الا اذا وجد علم وسمع وبصر وكلام اليس كذلك طيب والقيوم يعني - 00:40:19

القائم بنفسه والقائم على غيره قائم بنفسه والقائم على غيره القائم بنفسه يعني المستغني عما سواه القائم على غيره يعني الذي تفتقر اليه كل المخلوقات قال الله تعالى ومن اياته - 00:40:43

ان تقوم السماء والارض بامرهم واضح طيب القيوم ترجع اليه جميع الصفات الفعلية فيوم يعني الذي تقوم به المخلوقات كيف تقوم

المخلوقات؟ باحيائه واماتته ورزقه وتديبره واغنائه وافقاره اليس كذلك؟ نعم - [00:41:11](#)

طيب لذلك قيل اه ان الحي القيوم هما الاسم الاعظم. الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة يعني نعاس والسنة نوم العين والنوم نوم العين والقلب وهو اخو الموت - [00:41:42](#)

الله يتوفى النفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها فالنوم يسمى وفاة وفاة والحمد الانسان اذا اصبح يقول الحمد لله الذي احياني بعدما اماته طيب لا تأخذوا سنة ولا نوم لهما في السماوات - [00:42:00](#)

وما في الارض من ذا الذي يشفع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هذا استفهام من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا استفهام يراد به النفي يعني لا احد - [00:42:23](#)

يشفع عنده الا باذنه. والاستفهام اذا اريد به النفي هو ابلغ من النفي المجرد. مو مريت معكم لاذبحنكم طيب ومررت معكن ؟ لانه مشرب بالتحدي يعني لا احد يشفع عنده لا وان كان هناك احد فاتوني به - [00:42:44](#)

تمام من ذا الذي من ذا الذي يشفع عنده الا في ذا؟ يعني لا احد يشفع عنده الا باذنه. بخلاف الملوك اليس كذلك؟ الملك يأتيه الرجل فيشفع عنده. اما الله تبارك وتعالى لا احد لعظم شأنه وجليل سلطانه. لا - [00:43:16](#)

احد يجرؤ على ان يشفى عنده مباشرة وانما يستأذن الله في الشفاعة. فاذا اذن الله له شفاه حتى النبي عليه الصلاة والسلام يأتي فيسجد عند العرش يقول فيفتح الله علي من المحامد - [00:43:40](#)

بما لا احسنه الان ثم يقال لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع طيب من ذا الذي يشفع عند انابيزه يعلم ما بين ايديهم يعني حاضريهم وما خلفهم. طيب - [00:43:58](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض. كرسي الله قال ابن عباس وموضع القدمين موضع القدمين. الكرسي هو موضع القدمين وفي الحديث الصحيح ما السماوات السبع والارضون السبع الى الكرسي الا كحلقة القيت - [00:44:21](#)

في فلاة يعني في ارض واسعة. وما الكرسي الى العرش الا كحلقة القيت في فلاة وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤده اي لا يكرثه ولا يثقله. حفظهما وهو العلي العظيم - [00:44:50](#)

العظيم قال ولهذا كان من قرأ هذه الاية ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يضره شيطان حتى قد صح هذا من حديث ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:10](#)

طيب نقف هنا صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه - [00:45:28](#)